مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

مظاهر العمارة المحلية ودورها في الحفاظ على الموروث الثقافي
" ناحية وادي عتبة 1951 . 1969 م أنموذجاً "

* سليمان علي محمد أندين[1]
[1]قسم التاريخ، كلية التربية، الغريفة جامعة سبها

الملخص

يُعد التراث العمراني والتاريخي من بين أهم جوانب التراث الحضاري للأمم؛ ذلك أنه يقدم صوره أصيلة تعكس افتخار الشعوب والمجتمعات بحضارتها، واعتزازها بتاريخها وتراثها؛ الأمر الذي يساعد على تعزيز الهوية وتأصيل الثقافة الوطنية، ومن ثم المحافظة عليها من تأثير الثقافات الأخرى الدخيلة.

حتى الأمس القريب، كانت وادي عتبة تزخر بالعديد من مظاهر العمارة المحلية كالمباني الرسمية، ونقطة الشرطة، ومركز الإدارة الحكومية المعروف باسم المديرية، هذا بالإضافة إلى المباني الخدمية الأخرى كالمدرسة والعيادة والزاوية الصوفية، وغيرها.

يهدف هذا البحث إلى مناقشة وتحليل التطورات التي شهدتها تلك المباني التاريخية، والخدمات التي كانت تؤديها الشخصيات الرسمية والاجتماعية من خلال أداء مهامها انطلاقا من تلك الصروح المعمارية خلال الفترة المعنية بالدراسة (1951 . 1969 م).

اعتمدت هذه الدراسة في كثير من جوانبها على المصادر الأولية كالوثائق الرسمية والمقابلة الشخصية مع ممن عاصروا تلك الفترة، هذا فضلاً عن الخرائط والصور الفوتوغرافية الملتقطة للشخصيات والمباني الرسمية آنذاك.

وفي الختام، بينت هذه الدراسة الدور الهام والمميز لكل من الشخصيات الرسمية الاجتماعية ومظاهر العمارة المحلية في إظهار الإرث الثقافي لوادي عتبة في الفترة المعنية بالدراسة

الكلمات المفتاحية: الزاوية، العيادة، المديرية، الموروث الثقافي، الناحية، وادي عتبة

Aspects of Local Architecture and its role in Preservation of the Cultural Heritage
“ Wadi Otba Territory 1951 – 1969 “ As a model of study

*Suleiman Ali Mohammad Indian[1]
[1]Faculty of Education – Al Gurifa – university of Sebhau

ABSTRACT

A historical and architectural heritage is one of main aspects of cultural heritage of nations in the world where the peoples prouds with its history , heritage , and civilization .This confirms national identity and protect it from the negative impact of other cultures Until recently , it was Wadi Otba bounds with an official buildings as : Police Station , Administration Center known as *Mudiria* , in addition to other service buildings as : School , Clinic , Religious place called *Sufi Zawia* This research intended to discuss and analyze evolution of that historical buildings and the services it provided during the period 1951 – 1969, This study was based on

* مؤلف البحث: عناوين البريد الإلكتروني - sulimanhistory@gmail.com
الندوة العلمية الموسومة بـ : (الإرث الحضاري بالجنوب الغربي لليبيا) 19 نوفمبر2023 م- جامعة فزان

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

primary sources as documents ,photography ,and Eyewitnesses narration Finally , it was pointed out the important role of characters and local architecture to introducing of cultural heritage of Wadi Otba during the period concerned with the study .

مقدمـــــة

يُعد التراث العمراني والتاريخي من أهم الجوانب الرئيسية للتراث الحضاري للأمم؛ لما يبرزه من صور أصيلة تعكس افتخار الشعوب بحضارتها وتراثها وتاريخها مما يساعد على تعزيز الهوية والثقافة الوطنية، والحفاظ عليها من تأثير الثقافات الدخيلة الأخرى.

ومما هو معلوم أن البحث العلمي يُسّهل عملية التعرف على أنماط الحياة السائدة في المجتمع من خلال معرفة المعالم التاريخية ومواقعها، والتي بدورها تقربنا شيئاً فشيئاً إلى فهم مظاهر الحياة الاجتماعية خلال حقبة من الحقب التاريخية.

كانت وادي عتبة حتى الأمس القريب تزخر بالعديد من مظاهر العمارة المحلية المتمثلة في المباني ذات الصفة الرسمية كالمديرية ونقطة البوليس (الشرطة)، والمباني الخدمية كالمدرسة والعيادة، فضلاً عن المساجد والزوايا الصوفية بطابعها الديني المميز، إلا أن اندثار بعض تلك المعالم التاريخية . إن لم يكن جُلها . بفعل عوادي الزمن المختلفة البشرية منها والطبيعية.

وَتَطرح عدة تساؤلات عن إمكانية إحياء الموروث الثقافي، الذي صاحب ظهور تلك العمائر وإبراز معالمه، لاسيما بعد توفر الباحث على بعض المصادر الأولية، كالوثائق، وشهود العيان، والصور الفوتوغرافية الملتقطة للعمارة المحلية آنذاك ؛ فهذه الصور تعبر عن الاستنطاق الروحي الذي يمارسه الباحث في مجال التاريخ، كما أنها تشكل سلطة رمزية على ذهنية الرائي لها فيعطيها قراءة تعمل على توثيق ما تراه العين، ويمكننا القول: أنه بالرغم من اختفاء معالم بعض العمائر المحلية ؛ إلا أن وجود الصور الفوتوغرافية المُعبرة عنها، يُعد بحق حدث يتم توثيقه في الزمان والمكان .

وبناءً على ما سبق، فإننا حاولنا تسليط الضوء على بعض العمائر ذات الصبغة الإدارية والخدمية في وادي عتبة إبان فترة خمسينيات وستينيات القرن الماضي (العشرين) وما تركته لنا من موروث ثقافي، وذلك من خلال الدراسة الموسومة بـ : مظاهر العمارة المحلية ودورها في الحفاظ على الموروث الثقافي " ناحية وادي عتبة 1951 . 1969 م أنموذجاً "ولأجل القيام بدراسة جادة لهذا الموضوع، تم طرح إشكالية البحث على هيئة تساؤلات هي:

هل هناك أيَّ وجود لمظاهر العمارة المحلية في وادي عتبة على أرض الواقع؟ وفي حالة وجودها؛ ما هي الوضعية الراهنة لتلك المباني؛ أهي جيدة وتتطلب سُبلاً للمحافظة عليها؟ أم أنها في حالة سيئة وتحتاج إلى ترميم وصيانة؟ أم أنها لم تَعد موجودة أصلاً؟.

هل هناك من المصادر الأولية المقروءة والمرئية ما يشير بوضوح إلى وجود تلك المباني العامة التي من خلالها كانت تُقدم الخدمات للمواطنين؟ وإن وجدت فما الذي تحمله من دلالات لإثراء المعرفة وتكوين موروث ثقافي خاص بالمنطقة؟ .

أما عن أهمية الموضوع؛ فتكمن في تتبع التحولات التي شهدتها الإدارة خلال الفترة المعنية بالدراسة، وعلاقة ذلك بالحقب التاريخية السابقة والممتدة فيما بين الأعوام 1835 . 1911، وكذلك معرفة الأدوار التي تؤديها الزاوية الصوفية

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

وأثر ذلك على المجتمع، هذا فضلاً عن إبراز المهام التي أُنيطت بها العيادة الطبية وإسهامات الكوادر المحلية المؤهلة والمُدربة في تقديم خدماتها للمواطنين.

وفيما يخص منهجية البحث، تَمَّ الاعتماد على المنهج التاريخي الوصفي التحليلي؛ الذي من خلاله يتم وصف وتحليل المادة، تماشياً مع التطورات التي شهدتها الفترة المعنية بالدراسة.

في هذه الدراسة المتواضعة تناولنا لمحة جغرافية عن وادي عتبة، ثُم تطرقنا في نبذة تاريخية مختصرة جداً إلى النظام الإداري الذي كان سائداً منذ العهد العثماني الثاني 1835 . 1911 م وحتى انتهاء فترة حكم الإدارة العسكرية الفرنسية لفزان، وإعلان استقلال ليبيا في 24 ديسمبر من عام 1951 م؛ لما له من أهمية بالغة في فهم نمط الحكم والإدارة في العهد الجديد.

كما أن البحث تناول هيكلية النظام الجديد وتطبيقاته في مديرية وادي عتبة، ودراسة بعض المؤسسات الإدارية والمرافق الخدمية القائمة آنذاك.

أما الخاتمة، وكما هو مألوف، فتطرقت إلى أهم النتائج والتوصيات التي خلُصت إليها هذه الدراسة، وأخيراً ذُيل البحث بقائمة من المصادر والمراجع المتنوعة التي ساهمت في توضيح واستجلاء الكثير من المسائل الهامة.

وما التوفيق إلا بالله، عليه توكلنا وإليه أنبنا

سليمان علي محمد أندين
الدرجة العلمية / مُحاضر
قسم التاريخ / كلية التربية / الغريفة
جامعة سبها / خريف 2023 م

لمحة جغرافية:

عند خط طول 30 :14 يبدأ وادي عتبة، ويسير بعدد كبير من التعرجات في اتجاه شرقي غربي، وينتهي به المطاف في رمال مرزق (إيدهان مرزق) حيث توجد الكثبان الرملية التي تتخللها حُفر عميقة، وهو ما يُلاحظ بوضوح في قرية أم الحمام (1).

يُحيط بوادي عتبة عدداً من الأودية والسلاسل الجبلية والكثبان الرملية مما يشكل حدوداً طبيعية واضحة المعالم، فإلى الشمال تحدّه سلسلة جبال وادي الآجال، وإلى الجنوب إيدهان مرزق ثم الانحراف نحو الجنوب الشرقي حيث توجد أرض الزرقان باتجاه مرزق، ومن ناحية الشرق تحدّه غابة عبّاد والعرائس باتجاه بلدة غدوة. أما في الغرب، فهناك أودية تجاوره من جهة الوادي الغربي.

توجد في وادي عتبة مراعي غنية نسبياً وتحوي بعض أنواع الأشجار كالنخيل والأثل وأشجار السنط ، وغيرها من الأعشاب التي تنمو غالباً بعد هطول الأمطار وجريان الأودية (2).

وبحكم معرفتنا بهذه المنطقة التي نعيش فيها؛ فإن وادي عتبة يضم عدداً من القرى والبلدات وهي السبيطات، دوجال، أم الحمام ، مرحبا، المقطع، تقروطين ، آقار، تساوة، وإنجارن.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

أما عن التركيبة السكانية بوادي عتبة، فهي تضم العديد من الأسر والعائلات من العرب، فضلاً عن قبائل الطوارق من قبيلتي كيل تينالكم، وأمقيرغسن .

نبذة تاريخية موجزة عن النظام الإداري السائد خلال الفترة 1835 ـ 1951 م:

لا مناص من القول أنه لكي يُمكننا التعرف على طبيعة النظام الإداري الجديد بعد إعلان استقلال ليبيا عام 1951م، وفهم الآلية التي كانت تسير عليها الإدارة على مستوياتها المختلفة، لاسيما المحلية منها . وهو موضوع دراستنا . ، فحرى بنا التطرق وبشكل موجز جداً إلى الفترة التاريخية السابقة، ومعرفة التطورات التي شهدتها لتبيان علاقة ذلك بما عرفته البلاد من تطورات بعد إعلان الاستقلال.

تأسست الفروع الإدارية بعد توطيد دعائم الإدارة العثمانية في مرزق، وكان من نتائج ذلك أن ظهر مصطلح المديريات، والتي يتولى شؤونها موظف يُعرف بالمدير، وكانت وادي عتبة إحدى تلك المديريات (3).

كانت المديريات ذات صلة وثيقة ومباشرة بالسلطة الإدارية الحاكمة في مرزق، وهو ما يبرهن على نفوذ السلطة العثمانية وشموليتها، وامتداد سيادتها إلى الوحدات الإدارية النائية، ومن بينها وادي عتبة، كما أن التقسيمات الإدارية الجديدة قد أخذت طابع التسلسل الإداري بدءً من المركز ووصولاً إلى الأقاليم البعيدة ، فقد مُنحت الصلاحيات للمتصرف في مركز اللواء ، وللقائمقام في الأقضية، وللمديرين في النواحي ، ولشيوخ القبائل في نجوعهم ، وللمختارين في قراهم ، أما عن السلطة الإدارية فكان يتولاها المدير الذي يتم اختياره بعد التشاور بين الوالي ونوابه في الألوية والأقضية، إذ يتم انتقاؤه من بين الأكفاء والمُحنكين من وجهاء الأهالي في القرى والبلدات، لاسيما أصحاب النفوذ والتأثير الاجتماع، وتأسيساً على ذلـك ، فإن المدير

يُعد بمثابة موظف عثماني يمثل السلطة الرسمية للدولة ، إلى جانب ما يُناط به من دور اجتماعي في محيطه الجغرافي ، كما تُسند إليه مهام أمنية في ناحيته الإدارية .

ومن المهام الرئيسة للمدير هي التواصل المستمر، وتعزيز الصلات الوثيقة والمباشرة مع مشايخ القرى والبلدات التابعة لإدارته، وفي هذا الإطار، كان المدير يجتمع مع الشيوخ والمختارين كلما دعت الضرورة إلى ذلك، لاسيما في المسائل المتعلقة بالأعشار، وجمع الضرائب، والشؤون الأمنية، فضلاً عن التحقيق في الشكاوى المرفوعة إليه من المواطنين في القرى والبلدات والنجوع. وبجانب المدير كان هناك الكاتب الذي كان ملازماً للمدير في كافة جولاته الميدانية؛ لكونه المسؤول عن حفظ الأوراق، والوثائق والسجلات الرسمية (4).

وَزُود المدير بنفر من عساكر الجندرمة الذين كانوا يساعدونه على تنفيذ جباية الضرائب والأعشار, وحفظ الأمن والنظام في القرى والبلدات ، وفي الحالات الاستثنائية، تلجأ السلطات الحاكمة إلى تزويد المدير بقوة إضافية؛ لتدعيم مركزه، واستتباب الأمن، وحفظ النظام (5).

أما خلال فترة الاحتلال الإيطالي لإقليم فزان، ودخول قواتهم إلى مرزق عام 1930 م، انتهجت الإدارة العسكرية الإيطالية سياسة الإبقاء على التقسيمات الإدارية التي كانت قائمة في فترة العهد العثماني الثاني مع إدخال بعض التعديلات، وكان عدد من الضباط الإيطاليين يراقبون ما يقرب من العشرين من المدراء الذين يمارسون سلطاتهم على ما يقارب المائة من شيوخ القبائل ومختاري القرى (6) .

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

ونتيجة لذلك، تمَّ تقسيم قضاء مرزق إلى عشرة نواحي هي: مرزق، وادي عتبة، الوادي الغربي، الوادي الشرقي، ناحية الطوارق، تراغن ، زويلة، سبها، الزيغن، والقطرون (7).

في مطلع شهر يناير من عام 1943 م دخلت القوات الفرنسية إلى إقليم فزان قادمة إليه من حدوده مع كل من تشاد والجزائر ، وبعد معارك وصدامات مع القوات الإيطالية القابعة في فزان آنذاك ، تمكنت القوات الفرنسية من بسط سيطرتها على فزان ، وعملت على تقسيم الإقليم إدارياً إلى خمس مناطق هي: سبها، وادي الشاطئ، مرزق، غات، وغدامس.

وكان يتولى إدارة كل منطقة من هذه المناطق ضابط في الجيش الفرنسي، وبجانبه موظف محلي يُعرف بالمتصرف، أما والي الإقليم فكان ضابط فرنسي كبير يُدعى الجنرال لوكلير Leclerc الذي اتخذ من مدينة سبها مقراً له، وخلال الفترة 1947 ـ 1948 م، كانت متصرفية مرزق تضم ستة مديريات وهي : مرزق، وادي عتبة، تراغن، أم الأرانب، زويلة، والقطرون (8).

اتبعت السلطات الفرنسية في إدارة الإقليم نفس الأسلوب الذي كان مُطبقاً في صحراء الجنوب الجزائري، وهو يقوم على إدارة عسكرية مباشرة مع وجود ضباط يتولون قيادة حاميات عسكرية محلية، في حين كان الحاكم العسكري الذي يجمع في يديه السلطتين العسكرية والمدنية يُعيّن بالاتفاق بين وزيري الداخلية والحربية في الحكومة الفرنسية. ووفقاً لهذا النهج ، تَمَّ تقسيم إقليم فزان إلى ثلاثة مناطق (متصرفيات) وهي: متصرفية سبها، متصرفية الشاطئ، ومتصرفية مرزق، وكلِّ متصرفية منها تضم عدداً من المديريات وتشتمل كل مديرية على عدد من القرى والبلدات، والنجوع التي تضم قبيلة واحدة من الرُحّل. ووفقاً لذلك تَمَّ تقسيم متصرفية مرزق إلى عدد من المديريات ومن بينها وادي عتبة.

واستمرار للوضع السابق السائد في فترة الاحتلال الإيطالي ، فإن الإدارة العسكرية الفرنسية الجديدة لم تحاول كثيراً إجراء تعديلات على فئة الموظفين المحليين الذين كانوا يشغلون كلّ من وظائف المديرية والمشيخة آنذاك؛ لعلها بهذا الإجراء كانت تهدف إلى تمكين المدراء والمشايخ من مواصلة مهامهم المعهودة إليهم في المناطق التي كانوا يتولون شؤونها إدارياً واجتماعياً مما يُسهل على فرنسا تثبيت أقدامها في الإقليم من جهة، ولإدامة السيطرة عبر خدمات هؤلاء الموظفين الذين كانوا يحظون بمكانة كبيرة داخل كياناتهم الاجتماعية ومناطقهم الإدارية الجغرافية من جهة أخرى؛ وتطبيقاً لهذه السياسة مُنح المدراء صلاحيات واسعة خصوصاً في الشؤون المحلية والنظر في الشكاوى وفض المنازعات بين المواطنين، وإحالة القضايا الخاصة بالأحوال الشخصية إلى المحكمة الشرعية في مرزق، في حين تُحال القضايا ذات الشق الجنائي إلى السلطات الفرنسية ، وقد استمروا كسابق عهدهم يمثلون حلقة الوصل بين الأهالي والسلطة الإدارية الجديدة لكونهم موظفين رسميين لديها، فضلاً عن تنفيذ ما يصدر لهم من تعليمات وتوجيهات (9).

وتنفيذاً للهيكلية الجديدة ، فقد تشكلت إدارة متصرفية مرزق من عدة شخصيات ارتبطت بشكل مباشر مع السلطة الإدارية في وادي عتبة، ومن بين هؤلاء : السيد/ أحمد السنوسي صوفو الذي تبوأ منصب المتصرف ، السيد/ أبوبكر محمد صالح كياري، وهو كاتب المتصرفية، السيد/ المهدي النور السنوسي الذي كان يشغل مهام جندرمي المتصرفية .

أما وادي عتبة، تشكلت هيكليتها الإدارية عامي 1947 ـ 1948 م، بكلٍّ من : الشيخ / سليمان محمد كنا الذي كان يشغل منصب المدير ، والسيد/ المهدي مصطفى الطرابلسي ، وتولى منصب الكاتب والسيد/ علي محمد اندين ، والسيد

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

/ سليمان علوة عمر ، اللذان أُوكلت لهما مهام الجندرمة ، ويساعد هؤلاء الموظفين عدد من مشايخ القبائل والقرى والبلدات (10) .

ومما هو جدير بالذكر، أن هؤلاء الموظفون كالمدير ، والجندرمة قد استمروا في أعمالهم حتى بعد انتهاء فترة حكم الإدارة العسكرية الفرنسية لفزان، وإعلان استقلال ليبيا عام 1951 م، في حين أن الكاتب كان يتم استبداله من وقت لآخر على اعتبار أن البعض منهم قد نقلوا من مديريات أخري للعمل مع السلطات الإدارية بوادي عتبة ، كما احتفظ بعض المشايخ بمناصبهم وبالمقابل تم تكليف آخرين بتولي مهام المشيخة في قراهم وبلداتهم ، ويأتي كل ذلك تنفيذاً للترتيبات الإدارية الجديدة التي جرت بعد إعلان الاستقلال .

وفيما يلي دراسة لمظاهر العمارة المحلية المتمثلة في بعض المراكز الإدارية والخدمية القائمة خلال فترة خمسينيات وستينيات القرن الماضي (القرن العشرين):

المديرية :

صُمم مبنى المديرية ليكون المقر الرئيسي الذي تُدار منه أمور الناحية وتدبير شؤونها، وتَمَّ اختيار بلدة آقار عتبة لتكون مقراً رسمياً يتواجد فيه المدير وجهازه الإداري المؤلف من الكاتب والجندرمة ، ويحوي هذا المقر الإداري على السجلات والمكاتبات الرسمية الواردة من الجهات الحكومية للدولة كالمتصرفية والمُحافظة ، فضلاً عن كونها المكان الذي يحظى بزيارة الوفود الرسمية والاجتماعية، كما أن بلدة آقار تمَّ اختيارها لتكون موقعاً؛ لتنفيذ مشروع الإسكان الحكومي المدعوم من الدولة ، فبموجبه بُدء في إنشاء حوالي 25 وحدة سكنية (11) .

لم تشر الوثائق التي بين أيدينا إلى التاريخ الذي شُيد فيه المبنى الإداري ، وقد بذلنا جهوداً مضنية في محاولة الوصول إلى التاريخ الدقيق الذي يوضح فترة تدشين ذلك المقر ببلدة آقار، غير أننا لم نحصل سوى على معلومات شفهية أدلى بها أحد شهود العيان الذي كان يتبوأ منصب الكاتب في وادي عتبة، إذ أشار إلى أن تاريخ إنشاؤه يعود إلى فترة خمسينيات القرن العشرين ، وهو طراز معماري استخدمت فيه مواد البناء المحلية، التي تميزت بالوفرة والمجانية ، وسهولة استخراجها ونقلها من مكانها إلى موقع البناء سواء كان ذلك باستخدام الدواب ، أو العربات المجرورة بواسطة الدواب في بعض الأحيان. ومن بين مواد البناء المستخدمة كانت هناك الحجارة الصغيرة الحجم والتي تستخدم في وضع الأسس التي يقوم عليها البناء المراد تشييده.

كما كان هناك استخدام للقطع الملحية المعروفة محلياً باسم الفردغ ، حيث تكثر هذه القطع بشكل كبير في مناطق السبخات ، أم الطوب الطيني المعروف محلـياً باسم القالب فهو من المواد الشائع استخدامها في عمليات البناء ، إذ يتم حفر الأرض وسكب الماء في تلك الحُفر وتحريك التراب وعجنه ثم استخراجه ووضعه في قوالب خشبية ذات أبعاد قياسية محددة؛ لينتج من ذلك طوب طيني يجفف بتعريضه لأشعة الشمس ومن ثم استخدامه في عمليات البناء. ومن شجرة النخيل المباركة تستخرج المواد الداخلة في عملية التسقيف كالقناطر وفرش السقف وأعتاب الأبواب والنوافذ ، وإن كان استخدام الخشب ومنتجاته لا يزال محدوداً آنذاك ، وأما عن الشكل الهندسي ، فهو مبنى مستطيل الشكل يتوسطه من الواجهة باب رئيسي للدخول ، ويضم المبنى من الداخل حجرة رحبة عرفت بمكتب المدير ، إضافة إلى عدد من المكاتب الأخرى لها نوافذ خارجية تشرف بواجهتها على المدخل الرئيسي للمبنى ، ويعلو المبنى سارية العلم (12)

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

وبالنظر إلى اندثار هذا الصرح المعماري واختفاء معالمه بشكل كلي في سبعينيات القرن الماضي؛ فإننا قد بذلنا جهوداً مضنية في سبيل الحصول على صور حقيقية لمباني المؤسسات الرسمية والخدمية التي كانت قائمة في الفترة موضوع الدراسة، ومن بينها المبنى الإداري، لاسيما وأن الصور الفوتوغرافية تُعد من المصادر الأولية التي تشكل أساساً مهماً لجمع المعلومات، ولا تقل أهميته عن المصادر الأخرى كالوثائق المكتوبة وروايات شهود العيان .

ومن خلال ما عبرت عنه الصورة الفوتوغرافية الملتقطة عام 1966 م للمقر الرسمي للمدير، يتضح أن المبنى يتوسط المراكز الخدمية المحيطة به من ثلاث اتجاهات تطلّ جميعها على فناء واسع، وتُشكل له أشجار النخيل الباسقة خلفيةً ذات صبغة جمالية (13).

وبالرغم من احتفاظ الشيخ سليمان محمد كنا بمنصبه مديراً لوادي عتبة إبان فترة حكم الإدارة العسكرية الفرنسية لفزان ، إلا أنه لم يُخفِ رفضه وامتعاضه الشديد، من مظاهر الهيمنة والقسوة التي كانت تمارسها السلطات الفرنسية بدليل انخراطه المُبكر في الاجتماعات التمهيدية التي قادها الشيخ عبد الرحمن البركولي؛ لتأسيس الجمعية السرية بفزان والمناهضة للحكم الاستعماري الفرنسي ، وبذلك أصبح عضواً فاعلاً في تلك الجمعية التي ساهمت في استقلال ليبيا وإفشال مخطط فرنسا الرامي لفصل فزان وانسلاخها عن الوطن الأُم ليبيا (14).

وبعد إعلان الاستقلال في 24 ديسمبر 1951 م، تقدم مشايخ وأعيان متصرفية مرزق بعريضة إلى السيد محمد إدريس المهدي السنوسي ملك المملكة الليبية المتحدة، يبدون فيها معارضتهم للنظام الاتحادي خوفاً منهم على انتقاص استقلال ليبيا ، وفصل مقاطعاتها بعضها عن بعض ، وكان من بين هؤلاء الشيخ سليمان محمد كنا، مدير وادي عتبة، ولكن السيد عمر شنيب رئيس الديوان الملكي قد بعث إليهم برسالة في 22 يناير 1952 م، يطمئنهم فيها بعدم الخوف على استقلال ليبيا وفصل مقاطعاتها ، وبرر لهم ذلك بأن القبول بالنظام الاتحادي إنما جاء نظراً لعدة ظروف منها ؛ بُعد المسافات التي تفصل الأقاليم الثلاثة (طرابلس ، برقة ، فزان) والتي تشكل مجتمعة المملكة الليبية المتحدة ، وأشار رئيس الديوان الملكي كذلك إلى إنعدام طرق المواصلات السريعة التي تربط إقليم فزان بالأقاليم الأخرى كالسكك الحديدية، والطرق المعبدة، فضلاً عن الافتقار إلى وسائل الاتصالات السلكية ، وقدم إليهم الوعود بأن حكومة المملكة الليبية المتحدة ستعمل على ربط أقاليم البلاد بشبكات المواصلات والاتصالات المتنوعة، وفي الختام نقل إليهم طلب الملك إدريس السنوسي بالتعاون مع السيد أحمد بك سيف النصر والي ولاية فزان الذي وصفه الملك بسداد الرأي والحكمة ، وذلك خدمة لصالحهم وصالح الوطن (15).

وفي يوم الأربعاء الموافق 15 يوليو من عام 1953 م زار الشيخ سليمان محمد كنا دار اليُمن العامر (القصر الملكي) ضمن وفد مثل شخصيات رسمية واجتماعية من حكومة ولاية فزان، حيث تمّ استقبالهم من قِبل الملك إدريس السنوسي (16).

كانت الإدارة خلال خمسينيات وستينيات القرن العشرين تتألف من ثلاثة موظفين أساسيين وهم: الشيخ / سليمان محمد كنا، بصفته مديراً لوادي عتبة، والسيد / الزبير عبد الرحمن، وبصفته كاتباً، والسيد / علي محمد اندين، وبصفته مُباشراً بالإدارة.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

وفي أواخر الخمسينيات صدرت توجيهات من متصرف مرزق إلى مدير وادي عتبة بضرورة حصر المواطنين وتسجيلهم في سجل عُرف باسم السجل المدني، وفي إطار تنفيذ هذه التعليمات تمّ تشكيل لجنة إشراف ومتابعة برئاسة المدير، وعضوية كلٍّ من الكاتب والمُباشر، وتمّ تكليف السادة مشايخ القبائل والبلدات والقرى بوادي عتبة للاطلاع بمهام ملء النماذج التي

قام مكتب السجل المدني بتوزيعها عليهم وهي تتعلق بالبلاغات والإحصائيات الخاصة بالمواليد الجدد، حيث يتولى هؤلاء توزيع تلك النماذج من أصل وصورة وتتضمن بيانات تفصيلية منها الشخصية والوظيفية والصحية، ويأتي ذلك كله في إطار العملية التنظيمية التي كانت تقوم بها السلطات الرسمية لإشراك المشايخ والأعيان في المساهمة في خدمة الإدارة المحلية ومساعدة المدير في المهام الموكلة إليه.

وبناءً على ذلك، باشرت اللجنة مهام عملها بحصر أعداد المواطنين وتسجيل النفوس، وأحال المدير نسخة من السجل المتضمن لنتائج أعملها اللجنة إلى مرزق، وفتح باب الطعون أمام المحكمة لكل من يعترض على صيغة الأسماء أو تواريخ الميلاد أو أماكن الولادة، ليتم البث فيها وإصدار الأحكام المناسبة من هيئة المحكمة.

وتلى ذلك أن كُلفت اللجنة بإحصاء المزارع ونخيل الغابات وتسجيلها في سجلات رسمية بالإدارة، وإحالة نسخ منها إلى جهات الاختصاص، فقد كان هؤلاء المُلاك يدفعون ضريبة العُشر، أو ما يُعرف بالميري الذي يعود المال المُتحصل منه إلى الخزينة العامة .

كما تولت اللجنة المُشكلة أيضاً العمل على النظر في الشكاوى المرفوعة إلى المدير من قِبل المواطنين، وهو ما كان يتم باستدعاء المتخاصمين، والبث في الشكوى المعروضة، ومحاولة التوفيق بين الأطراف المتنازعة، وتقريب وجهات النظر وإبداء الحلول المناسبة، فإذا كان الحل مُرضياً عندئذ يُسوى الخلاف، وتنتهي المسالة، وأما إذا استمر الخلاف وفشلت كل الجهود الرامية لحل النزاع فعندئذ يتولى المدير إحالة الأمر إلى المحكمة الشرعية في مرزق (17).

ومن الجدير بالذكر ، أن المحكمة الشرعية في مرزق كانت تتولى إصدار الحجج الشرعية المتعلقة ببيوع النخيل وما إلى ذلك ، ففي عام 1953 م، قام المجلس الشرعي المعقود ببلدة السبيطات بوادي عتبة برئاسة القاضي الشيخ / إبراهيم بن محمد بن علوة بصفته قاضي مرزق وضواحيها ، وعضوية شهيديه وهما السيد / عبد الله علي الشامي ، والسيد / محمود بن محمد شاويش ، للنظر في إحدى قضايا بيوع النخيل حيث حضر البائع وقام اثنين من مشايخ القرى بتعريفه أمام المجلس الشرعي ، وأقر بأنه باع نخلته إلى المشتري الذي أقر بدوره بقبض الثمن كاملاً ، وتمت عملية البيع ونقل الملكية بين البائع والمشتري ، وبذلك صدرت الحجة الشرعية عن المجلس الشرعي مكتوبة على الورق الرسمي للمحكمة بخط الناسخ وموقعة من القاضي ، وممهورة بختم المحكمة الشرعية وتوقيع شهود الحال ، وتمّ وضع رسم الدمغة الذي يحمل اسم فزان وقيمته خمسون مليماً، وقُيدت الحُجة الشرعية بسجل المقاولات بالمحكمة (18).

وخلاصة القول ، أنه بالرغم من اندثار هذه المعالم واختفاء أثرها ،إلا أن وجود الوثائق المكتوبة، وروايات شهود العيان ، هذا فضلاً عن الصور الفوتوغرافية قد تُسهم في إحياء جانب من الإرث الحضاري للمنطقة موضوع الدراسة ، وكشف النقاب عن حقائق وأحداث تاريخية كاد أن يطويها النسيان .

الزاوية :

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

إنّ الزوايا في ليبيا تُعد من بين الموضوعات الجديرة بالدراسة في مجال العمارة الإسلامية ، فالزوايا أوفر حظاً في الأنماط الأخرى للعمارة الدينية كالجوامع، والمساجد، والمدارس القرآنية، أنها تمثل الشكل الوحيد لعمائر الصوفية في ليبيا، ومن جانب آخر تبوأت الزاوية مكانة سامية بفعل ما اطلعت به من أدوار كبيرة في الحث على مقاومة الاستعمار بشتى أشكاله ، ومحاربة مظاهر التخلف الفكري الذي ابتليت به البلاد ، كما أنها وقفت صامدة أمام محاولات الانسلاخ عن التراث الإسلامي الزاهر في ظل منافسة العلوم الحديثة بمدارسها المختلفة التي دخلت البلاد منذ العهد العثماني (19) .

وكما هو معلوم بأن التصوف كان في فترة من الفترات التاريخية يتسم بطابع العبادة، وتلاوة الأذكار، والمجاهدات النفسية ، بيد أن الحركات الصوفية الحديثة قد دفعت بهذه الطاقات الخلاقة إلى المشاركة في الحياة العامة والتصدي لأعداء الدين لاسيما من الغزاة المستعمرين الذين بدأوا في استهداف الإسلام وما يحمله من مبادئ وأخلاق ومُثل عليا .

ومن الواضح أن الزوايا في ليبيا آنذاك كانت تندرج ضمن المؤسسات الدينية التي تستقبل طلاب العلم للتفقه في علوم الدين واللغة العربية ، ولذا فقد أولت الحكومة اهتماماً ملحوظاً بالزوايا الأمر الذي يُسهم في تيسير العمل، وبناء الإنسان المسلم؛ لجعله فرداً صالحاً في مجتمعه يقدم خدماته لنفسه ودينه وبلده ، حتى أن مشايخ الطرق الصوفية صاروا يخالطون الناس ، وأصبحت لهم مكانة رفيعة بفعل الدور الذي اضطلعوا به في مجتمعاتهم (20).

من خلال البحث والتقصي لم نعثر على مصادر أولية تحدد لنا التاريخ الفعلي لبناء الزاوية ، ولكن الرواية الشفهية المتداولة لدي شهود العيان تؤكد على تزامن إنشائها في نفس الفترة التي شيد فيها مبنى المديرية ، أي خلال فترة خمسينيات القرن الماضي ، وكان شيخ الزاوية ومريديه يتقاطرون إلي مبنى الزاوية فيما عرف باسم يوم الميدان ، ويحرص المريدون على حفظ الأذكار وإقامة ما يُعرف بالحضرة والابتهالات ، وكان شيخ الزاوية يحظى باحترام وتقدير كبيرين لدى المدير و المسؤولين الآخرين ، فضلاً عما يتمتع به من صفات الكرم والسخاء وهو ما حفظ له مكانة خاصة عند عامة الناس (21) .

إنَّ الزاوية في وادي عتبة عبارة عن مبنى مُشيد من الطوب ذو شكل مستطيل وتعلوه قُبة ، ويكتسيه البياض ، وذلك بحسب ما أوضحته الصورة الملتقطة عام 1966 م ، أما عن موقع الزاوية فهي تتوسط مبنى المديرية ، والمدرسة حيث تحفها أشجار النخيل من الجهة الخلفية ، بينما واجهتها تطلُ على الساحة العامة للمرافق الحكومية الأخرى (22).

ولعله من المفيد أن نؤكد بأن الزاوية أَدَت أدواراً هامة في إرساء أسس بعض المفاهيم الدينية، إذ كان شيوخها حريصون كلّ الحرص على المساهمة في تعليم الصبية القراء ة والكتابة ، وتحفيظ القرآن الكريم ، وتهذيب الأخلاق ، وبث روح التعاون، والتكافل الاجتماعي الأمر الذي جعل شيوخ الزاوية ومريدوها يحظون بتقدير الناس واحترامهم ، وانعكس ذلك في أن أصبح لعائلات بعينها مهمة تولي شؤون الزاوية إلى يومنا هذا .

العيادة :

في إطار توزيع الخدمات الصحية بالنواحي الإدارية ، جرى افتتاح عيادة طبية بوادي عتبة، فهي تقع في بداية الركن الأيمن للمرافق الحكومية في بلدة آقار ، ولكن التاريخ الفعلي لإنشاء هذا المرفق الصحي لم يكن مذكوراً بسنة محددة ، وفي المقابلة الشفهية التي أجريت مع السيد الزبير عبد الرحمن أحد شهود العيان الذي كان يشغل منصب الكاتب آنذاك ،

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

حيث ذكر بأن البناء قد تم تدشينه خلال خمسينيات القرن العشرين ويضم بداخله عدداً من الغرف بعضها مخصص لمداواة الجروح والإصابات الطفيفة ، و الأخرى تحوي خزانة الأدوية ، هذا بالإضافة إلى مكتب لحفظ المستندات والسجلات (23) .

والعيادة عبارة عن مبنى مستطيل الشكل طُليت جدرانه بالبياض ، وله باب رئيسي في الواجهة الأمامية مع وجود بعض نوافذ الغرف الموجودة بداخله تطل على عدة اتجاهات ، وهو ما يتضح من خلال الصورة الفوتوغرافية الملتقطة للعيادة عام 1966 م (24).

تحتوي هذه العيادة على عدد من المعدات والأدوية المستخدمة في الإسعافات الأولية ، وتقدم خدماتها للمواطنين للمترددين عليها ، وتعمل على تطبيب بعض الحالات ، وكانت هنـاك حملات للتطعيم حيث تصرف بطاقات التطعيم المتضمنة لعدة بيانات كالاسم ، الجنس، مكان الميلاد تاريخ الميلاد ، العنوان أو القبيلة ، رقم العائلة ، مركز التطعيم ، ورقم التسجيل .

ومن بين التطعيمات التي كانت تعطى للمواطنين ؛ الطعم الثلاثي ، شلل الأطفال بجرعاته الثلاثة ، تطعيم الأطفال لفترة ما قبل الالتحاق بالمدرسة ، هذا فضلاً عن تطعيمات الأمراض المعدية كالجدري (25).

كما كانت هناك حملات صحية تستهدف المواطنين بين الحين والآخر ، ومنها على سبيل المثال لا الحصر؛ تنفيذ المشروع الحكومي لاستئصال الملاريا ، ففي عام 1966 م جرى في وادي عتبة توزيع نموذج عُرف باسم بطاقة البيت، ويتضمن الاستقصاء المباشر عن الحالات المرضية ، وتحمل تلك البطاقة عدة بيانات تتمثل في : المُحافظة التابع لها، المتصرفية، القرية ، اسم رب البيت، رقم البيت، وعدد أفراد العائلة (26).

أما الحالات التي لا يمكن علاجها في العيادة كالكسور ، وبعض الحالات الحرجة الأخرى فتتم إحالتها إلى المستشفى الرئيسي بولاية فزان والكائن بمدينة سبها (27).

كان السيد / ميلاد الجدي أحد الممرضين البارزين في المستشفى الرئيسي بسبها ، حيث تميز بالكفاءة الفنية في مجال التمريض ، وبرجاحة العقل والإخلاص والمواظبة على العمل ، وذلك بشهادة الدكتور كروك الذي كان يشغل منصب رئيس مستشفى سبها عام 1957 م (28) .

وفي عام 1958 م تم نقل السيد / ميلاد الجدي للعمل بوادي عتبة حيث يوجد مقر العيادة الطبية ببلدة آقار، وذلك بموجب خطاب صادر عن الدكتور بيير كالون ، الذي كان يشغل منصب مدير الصحة العامة بولاية فزان (29) .

وصفوة القول ، أن هذا المرفق الصحي قد اقتصر دوره على تقديم بعض الخدمات الصحية الأساسية كتلك المتعلقة بعلاج الجروح الطفيفة ، وتشخيص بعض الحالات المرضية ، ومن جهة أخرى ساهمت العيادة في تنفيذ بعض الخطط الحكومية لمكافحة الأمراض والأوبئة والحد منها باستخدام التطعيمات واللقاحات للفئات العمرية المختلفة لاسيما الأطفال منهم .

الخاتمـــــة

اهتم هذا البحث بدراسة وتحليل أوضاع الدوائر الرسمية بوادي عتبة خلال فترة خمسينيات وستينيات القرن المنصرم (القرن العشرين)، حيث فرضت الحقائق التاريخية نفسها مُعبرةً عن مظاهر الإرث الحضاري ومُبينةً دور العناصر المحلية في خدمة الإدارة الحكومية ، وفي هذا الصدد ؛ اعتمد البحث على مصادر أولية

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

للمعلومات متمثلةً في الوثائق الرسمية والتقارير والخرائط والصور الفوتوغرافية الصادرة عن السلطات الرسمية آنذاك .

وأما المقابلات الشخصية، فلم تجرِ إلا مع شخصية واحدة عمل صاحبها بوظيفة الكاتب ضمن هيكلية الإدارة الحكومية بوادي عتبة في الفترة موضوع الدراسة ، في حين أن الباقون قد توفاهم الله تعالى ، وانتقلوا إلى رحمته وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج والتوصيات نجملها فيما يلي : .

أولاً : النتائج :

أ . بالرغم من اختفاء الكثير من معالم العمارة المحلية ؛ إلا أن وجود الصور الفوتوغرافية الملتقطة لها قد ساهم في إثراء المعلومات نظراً لما تمثله تلك الصور من استهداف للوصف الدقيق والموضوعي للمعلم التاريخي المُراد دراسته .

ب . التطابق الجلي بين ما أوضحته الصور الفوتوغرافية الملتقطة للمؤسسات الحكومية في آقار عتبة ، وما رواه الأشخاص الذين عاصروا تلك الفترة الزمنية المعنية بالدراسة .

ج . إنَّ موقع الزاوية الصوفية الذي يتوسط مبنى المديرية والمدرسة يعطي دلالة واضحة على الأهمية الخاصة للزاوية ، والمكانة المميزة لشيوخها لدى المسؤولين وعامة الناس بالنظر إلى دور الزاوية وإسهاماتها في تعليم الناشئة وتحفيظهم للقرآن الكريم .

د . أوضحت الدراسة الدور المميز لبعض العناصر المحلية كالفقهاء، والمشايخ من أصحاب المكانة، والتأثير الاجتماعي في خدمة المؤسسات الحكومية على المستوي المحلي ، بما يشكلونه من حلقة وصل بين مواطنيهم ، وموظفي الإدارة .

هـ . كشفت الدراسة عن وجود بعض العناصر المحلية من الكوادر المؤهلة، والمُدربة الذين عملوا في العيادة الطبية الكائنة ببلدة آقار عتبة ، الأمر الذي ساهم بشكل فعَّال في تذليل الكثير من المشاكل الصحية التي كان يعاني منها السكان المحليون

ثانياً : التوصيات :

أ . توصي الدراسة بالعمل على إعادة بناء بعض المعالم التي اندثرت باستخدام نفس المواد الداخلة في عمليات البناء السابقة ، والاستعانة بالصور الفوتوغرافية الملتقطة لها في عملية التصميم الهندسي المعماري ، بما يُسهم في الحفاظ على الإرث الحضاري للمنطقة من جهة ، وتوظيف ذلك كرافد أساسي من روافد السياحة الثقافية في المستقبل المنظور .

ب . إقامة متحف لحفظ الموروث الثقافي والتاريخي في وادي عتبة ، وحث الأشخاص الذي يمتلكون المخطوطات والوثائق والمقتنيات المختلفة ببذلها للباحثين والدارسين من ذوي الاختصاص ، الأمر الذي سَيُسهم في إسدال الستار عن كثير من مظاهر الإرث الحضاري .

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

ج . استحداث مركز بحثي متخصص يهدف إلى العمل على إجراء الأبحاث، والدراسات التاريخية، والأثرية في نطاق الحيز الجغرافي والمكاني لمنطقة وادي عتبة ، ومدّ جسور التعاون وتبادل الخبرات مع المراكز البحثية الأخرى في ليبيا وخارجها .

الهوامـش

1 . عبد العزيز طريح شرف ، جغرافية ليبيا ، ط2 ، (د ، ن) ، 1971 م ، ص 88

2 . عبد العزيز طريح شرف ، جغرافية ليبيا ، مرجع سابق ، نفس الصفحة .

3 . Abdallah A. Ibrahim, Government and society in Tripolitania and Cyrenaica (Libya) 1835 – 1911 ,Markaz Jihad Al – Libyin , 1989 , p 327

4 . كامل علي الويبة ، الإدارة العثمانية في طرابلس الغرب (1842 . 1911 م) ، ط1 ، طرابلس ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 2005 م ص 65 . 66

5 . فرانشكو كورو، ليبيا أثناء العهد العثماني الثاني ، ط2 ، ت. خليفة محمد التليسي ، طرابلس المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، 1984 ، ص 27

6 . المنصف وناس ، التاريخ المجهول (العلاقات الليبية الفرنسية في فزان 1943 . 1956 م) معهد البحوث المغاربية المعاصرة ، 2012 ، ص 73

7 . إبراهيم محمد أبو عزوم ، الجمعية الوطنية بفزان 1946 . 1950 م ، ط1 ، طرابلس ، دار التراث للنشر والتوزيع والإعلان ، 2014 م ، ص 43 . 44

8 . إبراهيم محمد أبو عزوم ، الجمعية الوطنية بفزان 1946 . 1950 م ، مرجع سابق ، ص 25 ، 36

9 . المنصف وناس ، التاريخ المجهول ، مرجع سابق ، ص 132 . 133

10 إبراهيم محمد أبو عزوم ، الجمعية الوطنية بفزان 1946 . 1950 م ، مرجع سابق ، ص80

11 Edmund J. Whiting , FEZZAN INVENTORY REPORT . Tripoly, Ministry Of Planning and Development (Kingdom of Libya). 1967 ,p 11

12 الحاج الزبير عبد الرحمن ، وكان يشغل منصب الكاتب في الإدارة الحكوميــة بمديرية وادي عتبة خلال فترة الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي ، ثم أصبح مديراً لوادي عتبة حتى مطلع سبعينيات القرن العشرين ، نص مقابلة أجراها الباحث معه يوم الأحد 1 /10 / 2023

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

13 Edmund J. Whiting, Fezzan Inventory Report ,op .cit .p 13

14 محمد عثمان الصيد ، محطات من تاريخ ليبيا ، إعداد ؛ طلحة جبريل ، ط1 ، المغرب منشورات الجبهة الشعبية ، 1996 م ، ص 33 . 34

15 وثيقة بشأن عريضة مقدمة من مشايخ وأعيان فزان بمتصرفية مرزق إلى الديوان الملكي للمملكة الليبية المتحدة عام 1952 م .

16. وثيقة بشأن إعلان من التشريفات الملكية بالديوان الملكي للمملكة الليبية عام 1953 م

17. وثيقة بشأن إطلاع شيوخ القبائل ومختاري القرى بمهام تتعلق بالسجل المدني عام 1969 (مجموعة وثائق علي أندين . تقروطين) ، وكذلك نص مقابلة أجراها الباحث مع الحاج / الزبير عبد الرحمن ، مصدر سابق .

18. وثيقة صادرة عن المحكمة الشرعية بمرزق عام 1953 م ، وتتعلق بجلسة عقدها المجلس الشرعي لمنح حجة شرعية في قضية بيوع النخيل (مجموعة وثائق علي أندين . تقروطين) .

19. سمير عبد المنعم خضري ، عمائر الصوفية (الزوايا والرباطات) ، مؤسسة الإخلاص للطباعة والنشر ، 2008 م ، ص9 .

20 . هاجر الطيب عمران ، نماذج من الزوايا في ليبيا ودورها التاريخي ، مجلة البحث العلمي في الأدب ، ع 11 ، 2011 م ، ص 795

21 نص المقابلة الشفوية مع الحاج الزبير عبد الرحمن ، مصدر سابق .

22- Edmund J. Whiting , op. cit. p 13

23. نص المقابلة الشفوية مع الحاج الزبير عبد الرحمن ، مصدر سابق .

24. Edmund J. Whiting ,op.cit.p13

25 . وثيقة تتعلق ببطاقات التطعيم المعمول بها في العيادة الطبية بوادي عتبة عام 1963 م ، مجموعة وثائق علي أندين . تقروطين) .(

26. وثيقة تتعلق بالمشروع الحكومي لاستئصال الملاريا ،والتي نُفذت خطته بوادي عتبة عام 1966 م ، (مجموعة وثائق علي أندين . تقروطين) .

27. وثيقة صادرة عن المستشفى الرئيسي في سبها وهي عبارة عن شهادة صحية مُنحت لأحد موظفي الإدارة بوادي عتبة عام 1960 م ، (مجموعة وثائق علي أندين . تقروطين) .

28 وثيقة تتضمن شهادة خبرة وكفاءة فنية في مجال التمريض صادرة عام 1959 م ، (مجموعة وثائق ميلاد الجدي . السبيطات) .

29 وثيقة تتضمن قرار نقل لأحد الكوادر الفنية المؤهلة في مجال التمريض من المستشفى الرئيسي في سبها إلى العيادة الطبية بوادي عتبة عام 1958 م ، (مجموعة وثائق ميلاد الجدي . السبيطات) .

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

الملاحق

أولاً : الخريطة

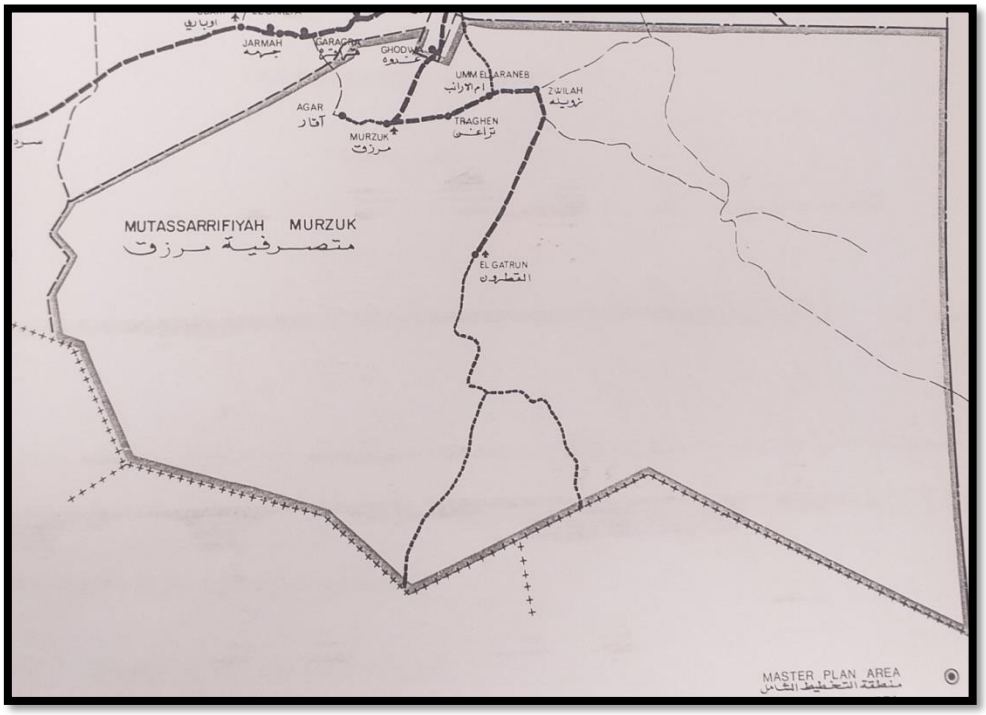

خريطة توضح موقع المديرية (آقار ـ وادي عتبة) ضمن حدود متصرفية مرزق

نقلاً عن :

Edmund J. Whiting , op. cit. p 111

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

ثانياً : الصـــــور :

مبنى المديرية عام 1966 م

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

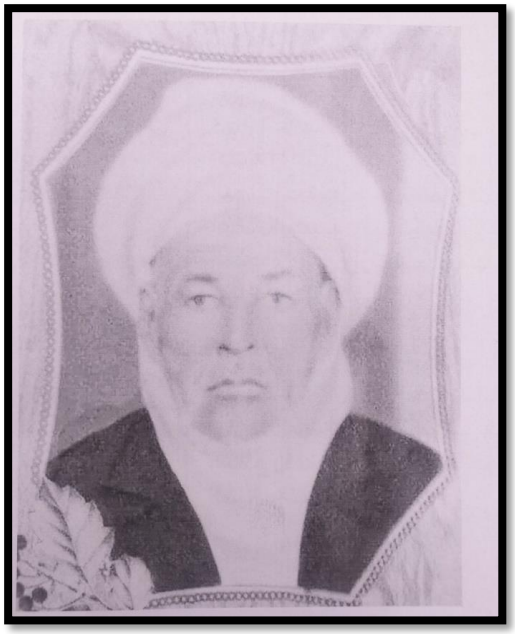

نقلاً عن : Edmund J. Whiting ,op. cit. p 13
السيد / سليمان محمد كنا - مدير وادي عتبة
نقلاً عن : معالم وأعلام فزان ، 21 يوليو 2021 ، من أعلام فزان ،
https: //m. facebook.co

السيد / علي محمد اندين مُباشر مديرية وادي عتبة
نقلاً عن : (مجموعة وثائق علي أندين - تقروطين)

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

السيد / الزبير عبد الرحمن - كاتب مديرية وادي عتبة
نقلاً عن ابنه السيد / خالد الزبير عبد الرحمن

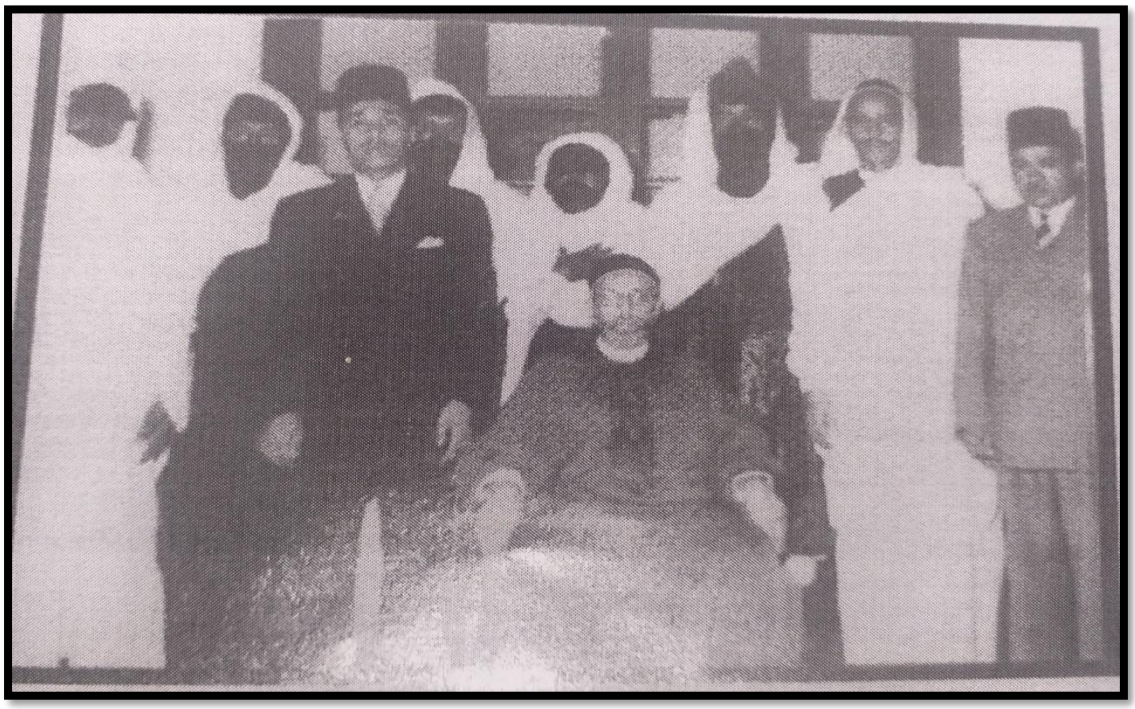

الشيخ / سليمان محمد كنا ، رفقة وفد يضم شخصيات رسمية واجتماعية من ولاية فزان في زيارة إلى القصر الملكي ، ومقابلة السيد / محمد إدريس السنوسي ملك المملكة الليبية المتحدة عام 1953 م .
نقلاً عن : " فزان والاستقلال سنة 1951 " ، وديان الصحراء ، طرابلس ، 24 مارس 2012 ، العدد الأول ، ص 2.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

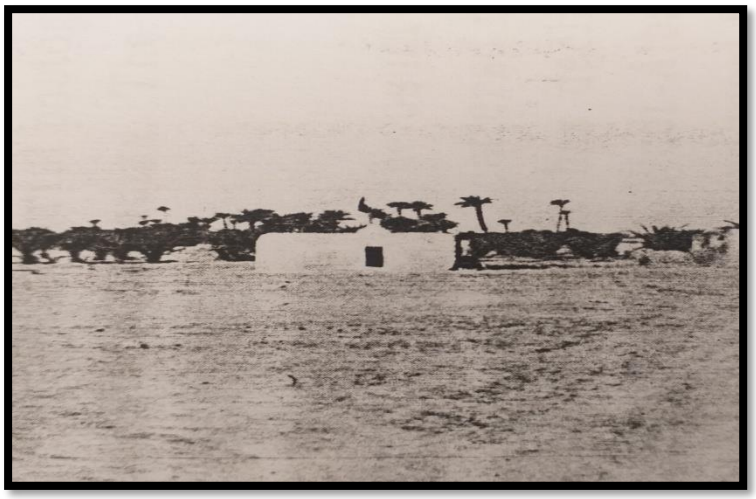

مبنى الزاوية - آقار / وادي عتبة
نقلاً عن :
Edmund J. Whiting , op. cit. p 13

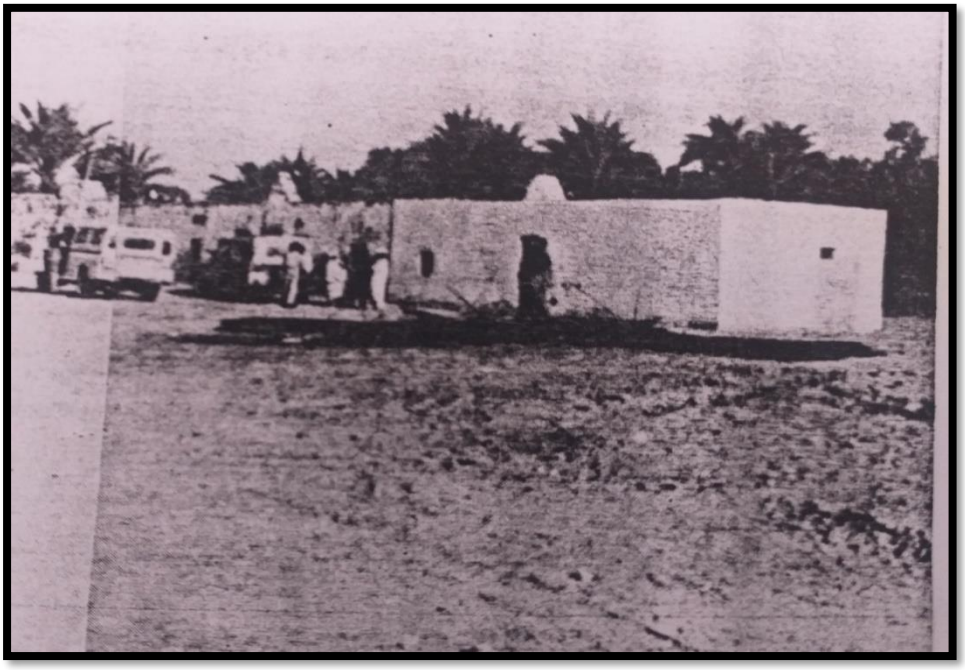

مبنى العيادة - آقار ، وادي عتبة
نقلاً عن :
Edmund J. Whiting ,op. cit. p 13

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

السيد / ميلاد الجدي

من أوائل الكوادر الفنية المؤهلة في مجال التمريض

بمستشفى سبها الرئيسي، ثم نقل للعمل بالعيادة الطبية بوادي عتبة

نقلاً عن: مجموعة وثائق السيد / ميلاد الجدي